



جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا

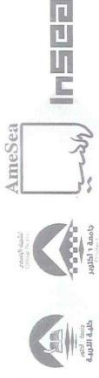
Competencies of the visual Literacy necessary for the
Teacher of vocational education for the mentally Retarded

مقدم من

م.د. رشا يحيى على

مدرس بقسم علوم التربية الفنية (تكنولوجيا تعليم التربية الفنية)

كلية التربية الفنية - جامعة حلوان



الجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (امسيا)

شهادة إلقاء بحث 2018

الدكتور /
رشنا يحيى على

عنوان البحث : كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية
للمعاقين ذهنيا فمن مرحلة الطفولة المتأخرة

المؤتمر الدولي: الثاني للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن
(امسيا)

وكونجرس الانسيا الدولي: الثالث

والمؤتمر الدولي: الرابع لكلية التربية جامعة ٦ أكتوبر

رئيس المؤتمر

ا.د/ سرية صدقي

نائب رئيس المؤتمر

ا.د/ صلاح الدين خضر

مقرر المؤتمر

ا.د/ أحمدحاتم سعيد عبدالمنعم

والتربية
الفنون
للتحاق
للتربية



مقدمة:

يعتبر تعدد اشكال الامية من اكبر المشكلات التربوية في مجال التعليم والتعلم. والتي اصبحت لا تقتصر على الامية اللغوية او القراءة والكتابة فقط، بل امتدت للامية الثقافية، ولقد ارتبطت كلمة الثقافة بكثير من الكلمات. فارتبطت بكلمة البيئة فسمعنا عن امية الثقافة البيئية، وارتبطت بكلمة التكنولوجيا فسمعنا عن امية الثقافة التكنولوجية، وارتبطت بكلمة معلومات فسمعنا عن امية الثقافة المعلوماتية، وارتبطت بكلمة كمبيوتر فسمعنا عن امية الثقافة الكمبيوترية، وارتبطت كذلك بكلمة البصرييات فسمعنا عن امية الثقافة البصرية. والثقافات المختلفة التي تم ذكرها تتصف بالديناميكية فهي متداخلة متفاعلة يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به. فالثقافة البصرية لها علاقة واضحة بالثقافات الأخرى.

ولقد تمتعت الثقافة اللفظية ولاتزال بالقدر الاكبر من اهتمام رجال التربية، فإن تعلم مهارات قراءة الصور والوسائل البصرية المرئية كافة، او بمعنى ادق تعلم مهارات الثقافة البصرية يحتاج الى قدر مضاعف من الاهتمام نظرا لأهميتها البالغة في عالم يشهد انفجاراً معرفياً هائلاً يقوم معظمه على توصيل المعلومات من خلال وسائل الاتصال البصري.

وتتضح اهمية الثقافة البصرية فيما تتحمله من عبء تعليم وتعلم المعرفة اللغوية الذي يقع على عاتق وسائل الاتصال البصري، وقد ترتب على هذا ان بدأت مجموعة من المهتمين بالثقافة البصرية في المطالبة بإعداد المواطن المثقف بصريا، ونادى هؤلاء بأهمية اعداد البرامج الخاصة بإكساب الافراد مهارات التعامل مع البصرييات، وادى ذلك بدوره الى ظهور حركة الثقافة البصرية وظهرت على المستوى العالمي الجمعية الدولية للثقافة البصرية (The International Visual Literacy Association (وليد احمد، 2006، ٨٤٤) وتمثلت اهدافها في ما يلي:

١- تهيئة المناخ اللازم لتدعيم الاتصال البصري، وبيان كيفية ارتباطه بالمجالات الدراسية المختلفة.

٢- العمل كمنظومة ورابطة اتصالية بين المهتمين بالثقافة البصرية.

٣- تشجيع إقامة المشروعات والبحوث المرتبطة بزيادة استخدام البصرييات في العملية التعليمية وتقويم هذه المشروعات والبحوث.

"وقد ساهمت الجمعية الدولية للثقافة البصرية في ظهور برامج تنمية مفهوم الثقافة البصرية وإظهار المهارات المرتبطة بهذه الثقافة كما ساعدت على تشجيع حركة البحوث في هذا المجال". (على محمد عبد المنعم، ٢٠٠٠، ٧)، وإيماننا بهذا الاتجاه فقد ذهب البحث الحالي الى اهمية الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا، ويعتبر دور معلم التربية الفنية دوراً

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0320)

اساسياً في العمل المدرسي لأنه أكثر أعضاء المدرسة احتكاكاً بالتلميذ وأكثرهم تفاعل معه، ومن خلاله يتم التأثير في النشء سلبيًا أو إيجاباً فمن خلاله تتم التربية بشكل متكامل من جميع الجوانب المعرفية، والحركية، والوجدانية.

ومعلم التربية الفنية الكفاء يحمل مسؤولية هامة تجاه تلاميذه، فهو يدير عملية تعليمية تعلمية، تعنى أساساً بتحسين بيئة الإنسان من الناحية الجمالية، وهو يعمل من أجل المساهمة في بناء شخصية التلميذ من خلال لغة التعبير التشكيلي، لذلك تتعدد أدواره وتختلف في نوعية المهام المطلوبة منه إنجازها والتي تشتمل على تنمية أساليب التلاميذ في التعبير الفني في المجالات الفنية المختلفة، وتنمية مهارات التلاميذ وخبراتهم التقنية الخاصة باستخدام الخامات والأدوات المناسبة، وإيضاً تنمية قدراتهم لاستجابة للعناصر، والعلاقات البصرية، والحكم على الأعمال، والخبرات الفنية، وهو أيضاً يحاول إجراء عمليات الربط المناسبة بين التربية الفنية والمواد الأخرى، بالإضافة إلى الدور الهام في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ من خلال مجالات الفن التشكيلي المختلفة. (رشا يحيى، ٢٠٠٩، ٣).

ومما سبق يتضح أهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الفنية ويخص البحث الحالة معلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً وذلك نظراً لكبر حجم مشكلة الإعاقة حيث يقدر أعداد المعاقين في مصر حتى عام ٢٠٢٥ م ليصل إلى "١٣٥٦٤٠٠٠" وتعتبر هذه الأعداد الكبيرة من المعاقين فاقداً تعليمياً، لأن إهمالهم يزيد من تفاقم مشكلة الأمية ومن ثم أصبحت رعايتهم من الأمور الضرورية التي تفرض نفسها على الساحة التربوية.

ولكى يؤدي معلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً دورة، فمن الضروري امتلاكه لمجموعه من القدرات والمهارات تجعله قادراً على أداء مهامه وأدواره ومسئولياته وهو ما يسمى "بالكفاية". ويجب تزويد معلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً بقدر مناسب من المعارف الأكاديمية، والمهنية، و المفاهيم، والمهارات، والاتجاهات التي تساعد في أداء أعماله.

مشكلة البحث:

نظراً للتوجهات الحديثة نحو تطوير أداء معلمي التربية الخاصة في الوطن العربي، وبالإضافة إلى وجود اتفاق بين القائمين على تدريب وتعليم المعاقين من خلال طرق حديثة، وذلك لأن الطرق التقليدية في أعداد المعلمين قد أصبحت بلا جدوى، خاصة أنه مازال هناك تدني في مستوى الأداء التدريسي من قبل معلمي التربية الخاصة نتيجة لضعف الخبرة، وعدم وجود دراسات عربية حول واقع استخدام معلمي التربية الخاصة لمهارات الثقافة البصرية ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي

تتطلب مشكلة البحث الاجابة على الاتي:

ما هي كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً؟

اهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى تحقيق الاهداف التالية:

- ١- التعرف على العلاقة بين مهارات الثقافة البصرية، والتربية الفنية.
- ٢- الكشف عن مهارات الثقافة البصرية الملائمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً.
- ٣- اعداد قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً.

اهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث فيما يلي:

- ١- يمكن الاسترشاد بقائمة الكفايات في وضع البرامج اللازمة لتدريب معلمي التربية الفنية للمعاقين ذهنياً.
- ٢- الاهتمام بمحو امية الثقافة البصرية من خلال التربية الفنية.
- ٣- يعد البحث مساهمة للتجاهات الحديثة لمواجهة الثورة المعرفية السريعة والمتلاحقة.

فروض البحث:

يسعى البحث الحالي الى التحقق من:

ما مدى امكانية تصميم قائمة كفايات للثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً؟

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) الذى يعنى بوصف الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات التي تتمثل في تحديد الاطار النظري للبحث وهو احد الاساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى وصفا موضوعيا ومنظما بهدف التوصل الى كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً.

ادوات البحث:

- تصميم قائمة كفايات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً.

خطوات واجراءات البحث:

تشتمل الدراسة على أربعة محاور رئيسية وهى:

المحور الاول: الكفايات:

يعتبر المعلم ركيزة اساسية تركز عليها العملية التعليمية، ومن خلاله يتم تحقيق اهداف عملية التعليم، اذ هو بمثابة العنصر الرئيسي في اتمام العملية التدريسية، والتي يرتبط قيامها بمعلم قدير كفء يمتلك الكفايات التدريسية اللازمة التي تعينه على نقل مادته، مع مراعاة طبيعة التلاميذ النفسية والشخصية، وتبعاً لتوافر الكفايات التدريسية في المعلم تزداد جودة التعليم، ومن هنا فالكفايات تعد حجر الاساس لبناء معلم يبث نجاحاً عبر تلاميذه ليديروا عجلة التقدم في العملية التربوية. ولكي يقوم المعلم بدورة المهم والحساس لابد ان يتمتع بقدر كاف من القدرات والكفايات التدريسية.

• مفهوم الكفايات Competencies:

تعددت تعريفات الكفاية التي تناولتها الادبيات التربوية لهذا المفهوم وسوف تعرض الباحثة بعضها وذلك للوصول الى تعريف اجرائي يتناسب مع طبيعة البحث.

فتذكر (رشا عز الدين، ٢٠٠١، ٩) ان " الكفاية هي مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المفاهيم، والمعارف، والمهارات، والاتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس اثره على ادائه، ويظهر ذلك من خلال ادوات قياس خاصة تعد لهذا الغرض".

بينما تشير (سهيلة الفتلاوى، ٢٠٠٣، ٢٩) بأن " الكفاية هي عبارة عن قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مهام معرفية، و مهارية، ووجدانية، تكون الاداء النهائي المتوقع انجازه بمستوى معين مرض من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة".

في حين عرف (احمد كامل عصر، ٢٠٠٤) الكفاية بأنها مفهوم يصف كل المعارف والاتجاهات التي يعتقد انها ضرورية للمعلم لكي يعلم تعليماً فعالاً، ويمكن ان تظهر في صورة اهداف عامة او سلوكية تعكس الوظائف المختلفة التي يجب ان يؤديها المعلم مع تحديد مستويات الاداء المقبولة.

ويقول (عماد سالم، ٢٠٠٦) ان الكفاية هي مجموعة من المعارف والمهارات والقدرات والاتجاهات التي ينبغي ان يمتلكها المشرف التربوي، ويكون قادراً على تطبيقها بفاعلية واتقان اثناء الاشراف على مواقف التدريس والتي يمكن اكتسابها من خلال برامج التدريب اثناء الخدمة، ومن خبرته الشخصية في الاشراف التربوي.

ومن التعريفات السابقة لمفهوم الكفاية فقد وجدت الباحثة انها تتفق في النقاط التالية:

- الكفاية تشمل جميع قدرات المعلم المرتبطة بأداء مهنته، والتي يجب ان تؤدي على مستوى مناسب من الاتقان.

- تشمل الكفايات على مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المعلم ويمكن قياسها.
 - تشمل الكفايات ادوار المعلم سواء داخل الصف او خارجه.
 - تؤثر الكفايات تأثيراً مباشراً في نواتج التعلم.
- وتعرف الباحثة الكفاية على " انها مجموعة المعارف والمهارات التي يجب ان يمتلكها المعلم لتحقيق الاهداف المرغوب فيها بأقل التكاليف من (جهد، ومال، ووقت).

• تصنيف الكفايات:

لقد تعددت تصنيفات الكفايات بين الباحثين ومنها التالي:

- التصنيف الاول: حدد محاور الكفايات في ضوء تصنيف بلوم " Bloom " الى:
 - كفايات معرفية.
 - كفايات نفس حركية.
 - كفايات وجدانية.
- التصنيف الثاني: تقدم به بستبرج "Pittsburgh" في قسمين وهما كفايات التخطيط، وكفايات التنفيذ.
- التصنيف الثالث: "وهو يشمل تقسيم الكفايات الى نوعين رئيسيين هما :
 - الكفايات النوعية الخاصة: وهى الكفايات المرتبطة بمادة دراسية معينة او مجال تربوي خاص.
 - الكفايات الممتدة او المستعرضة: وهى الكفايات التي توظف في اطار مواد دراسية متعددة وانشطة تربوية مختلفة". (محمد الدريج، ٢٠٠٤، ٣٢٠)
- التصنيف الرابع: " تصنيف تشيس " Shase" وزميلاه، واشتمل على ستة مجالات هي التالي:
 - كفايات خاصة بالعلاقات الانسانية.
 - كفايات خاصة بالتخطيط للعملية التعليمية.
 - كفايات خاصة بعملية الاتصال.
 - كفايات خاصة بإجراءات التعليم.
 - كفايات خاصة بالتقويم.
 - كفايات خاصة بالمادة الدراسية.

وترى الباحثة من خلال عرض التصنيفات السابقة للكفايات انه يوجد تداخل وترايط بينهما، ويختلف بعضها عن بعض باختلاف طبيعة المادة الدراسية، وايضا طبيعة المتعلمين وهو ما يلقي البحث الضوء علىه وهو معلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا.

فمن خلال دراسة الادبيات التي تهتم بالكفايات اللازمة لمعلم التربية الخاصة يذكر (احمد قرشم، ٢٠٠٤) نموذج ريدين هيرست "Redden & Blackhurst" وهو من النماذج البارزة في تحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الخاصة، ومجالات توظيف تلك الكفايات هي التالي:

- ان يتخذ التوجيهات الاستراتيجية اللازمة لتحقيق اهداف دمج المعاقين وتكاملهم مع العاديين.
- ان يقيس الحاجات ويحدد الاهداف.
- ان يخطط الاستراتيجيات التدريسية .
- ان ينفذ الاستراتيجيات التدريسية.
- ان ييسر التعلم.
- ان يقيم التعلم.

وتعتبر الكفايات التدريسية والسمات الشخصية لمعلم التربية الخاصة شرطاً اساسياً، ومن هذه الكفايات التالي:

- تحديد الاهداف السلوكية الملائمة لكل معاق حسب اعاقته.
- الاشتراك في بناء البرامج الخاصة المتعلقة بقدرات المعاق ومستقبل.
- استخدام طرق تدريس خاصة ومناسبة لكل معاق.
- تقديم المهمات التعليمية بطريقة فردية لكل معاق.
- تقييم لمهارات وقدرات المعاق باستمرار.
- تدريب المعاقين على تقبل ذاتهم وإعاقته.

اما عن السمات الشخصية التي يجب توافرها في معلم التربية الخاصة فابرزها التالي:

- التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة.
- وضوح صوته وسلامة نطقه وان يكون لبق.
- قدرته على التصرف في المواقف والظروف المختلفة.
- ان يكون اتجاهه ايجابي نحو مهنته.

كما ان هناك قضية مثارة بشأن الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة، وهي : هل ينبغي ان يكون لمعلمي التربية الخاصة كفايات خاصة بالمادة الدراسية كما هو الحال بالنسبة للكفايات الخاصة بنوع الاعاقة؟.

فمن النتائج التي لها ضرورة في هذا الشأن، ما وجدته الباحثة في ان معلم المعاقين ذهنيا ينبغي ان يمتلك كفايات عامة، بجانب كفايات تخصصية ترتبط بنوع المادة التي يقوم المعلم بتدريسها وهي مادة التربية الفنية وذلك لما لها من طبيعة مختلفة.

ويذكر (احمد قرشم، ٢٠٠٤) قائمة كفايات اللازمة لمعلم التربية الخاصة بكافة تخصصاتهم العلمية وهي التالي:

اولا: كفايات تخطيط الدرس: وتشتمل على التالي:

- صياغة اهداف الدرس صياغة اجرائية.
- تحديد الوسائل التعليمية للدرس.
- تحديد الانشطة التعليمية.
- عرض المادة العلمية لموضوع الدرس.
- التدريس.
- التقويم.

ثانيا: كفايات تنفيذ الدرس.

ثالثا: كفايات استخدام طرق الاتصال الخاصة بالتلاميذ.

المحور الثاني: الثقافة البصرية:

تستمد المجتمعات ثقافتها من وسائل واشكال مختلفة كالإعلام الفضائي والشبكة العنكبوتية، والصحف والمجلات، وما يروونه بشكل مباشر في بيئتهم ومحيطهم البصري، قائم بشكل طبيعي او من صنع الانسان، وكلها مهدت لثقافة جديدة هي ثقافة الصورة والمشهد (ثقافة ما بعد المكتوب)، وتلعب هذه الثقافة بأشكالها المختلفة دورا رئيسيا ومكونا لا غني عنه في عملية التعليم والتعلم. فرسالة الشكل والصورة بأشكالها ومقاصدها المختلفة الجمالية، هي حالة فكرية وثقافية تلامس واقع الانسان التربوي، وهذه المشاهد باختلاف صورها جزءاً هاماً من الثقافة العامة للجميع. (محمد الحسن، ٢٠١٥)

ولقد تعددت تعريفات " الثقافة البصرية " ومنها تعريف الجمعية الدولية للثقافة البصرية (IVLA) والتي عرفتها بأنها مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة الابصار التي يمكن تتميتها لدى المتعلم عن طريق الرؤية. وعن طريق تكاملها مع خبرات مختلفة يتعامل معها المتعلم من خلال الحواس الاخرى،

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0320)

ويقصد بتمية الكفايات المرتبطة بحاسة الابصار للمفردات والقوانين التي تساعد على فهم وتفسير الاحداث والرموز والاشياء البصرية التي يتعرض لها في البيئة المحيطة. بمعنى اخر فان الثقافة البصرية تهتم بتمكين الافراد من رؤية الصورة وتفسيرها، فالشخص المثقف بصريا يكون قادر على رؤية الصور وتشكيل اراء حول اصولها واساليب بنائها ومضمونها، ويستطيع حماية نفسه من معالجات الصور البصرية التي يقصد بها رسائل غير مباشرة توجهه اتجاه سلبي، والشخص المثقف بصريا يكون قادر على :

- تفسير وفهم وتقدير معنى الرسالة البصرية.
- الاتصال بفاعلية اكثر بتطبيق مبادئ اساسية ومفاهيم التصميم البصري.
- انتاج رسائل بصرية.
- استعمال التفكير البصري لتصور حلول للمشكلات. (احمد حاتم، ياسر فوزي، ٢٠٠٦)

ولقد استعمل مصطلح " الثقافة البصرية" لأول مره عام ١٩٦٩ من قبل جون ديبز "John Debs" وعرفة على انه مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة البصر، والتي تنمي لدى المتعلم عن طريق الرؤية وعن طريق تكاملها مع خبرات اخرى مختلفة يتعامل معها المتعلم من خلال بقية حواسه، وتنمية هذه الكفايات تعتبر عملية ضرورية للتعلم، فهي تمكن المتعلم اي المثقف بصريا من فهم وتفسير الاشياء والاحداث والرموز البصرية سواء طبيعية او من صنع الانسان. (Debes، ٢٠١٢)

وفي عام ١٩٧٥ تم تعريف " الثقافة البصرية" على انها القدرة على الفهم والتعبير عن انفسهم من خلال المواد البصرية لتمكينهم من ربط الصور المرئية بمعاني ما وراء الصور.

وفي عام ١٩٨٠ تم تعريف الشخص المثقف بصريا من قبل براون ووكر "Braden&Walker" على انه القادر على الحصول على معنى مما يراه وقادر على توصيل المعنى للآخرين من خلال الصورة التي ينتجها.

بينما في عام ١٩٨٢ كتب هينيش، وموليندا، وراسيل "Heininch, Molenda, Russell" تعريف الثقافة البصرية على انها القدرة المكتسبة على تفسير الرسائل البصرية بدقة وانتاج مثل هذه الرسائل. (سعدية محسن، ٢٠١٠)

ولكن في عام ١٩٨٦ عرف "Sinatra" الثقافة البصرية على انها اعادة تشكيل الخبرات البصرية السابقة مع الرسائل البصرية الواردة للحصول على معنى مع التركيز على الاجراءات التي يتخذها المتعلم للتعرف عليها.

بينما عرفها "Wileman" ١٩٩٣ بأنها القدرة على قراءة وتفسير وفهم المعلومات المعروضة في صور او رسوم تصويرية.

ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة ان الثقافة البصرية هي وعاء لخبرة الانسان وبمقدار سعة هذه الخبرة يكون العطاء الانساني وهو مصطلح يتصف بالشمولية حيث يجمع بين خبرة الانسان السابقة وبين كل ما يراه من جديد ليطور خبرته وكفاءاته في العطاء.

• خصائص الثقافة البصرية:

وفي ضوء ما سبق من تقديم لتعريف مصطلح "الثقافة البصرية" حدد (غراب، ٢٠٠١، ١٥٩) خصائص الثقافة البصرية كالتالي:

- الانسانية: فالأنسان وحدة هو المختص بالثقافة وادراك وتقييم مظاهر الجمال.
- الاكتساب: فالثقافة تنتقل الى الاجيال عبر اجيال.
- التراث: يكتسب الانسان الثقافة منذ مولده عن طريق الخبرات المباشرة وغير المباشرة.
- التطبيق: وهو ما يجعل الانسان يتفاعل ويتعايش مع ما يحيط به.
- الشبكية: فالثقافة تتكون من قطاعات اساسية وكل قطاع يتضمن مجموعات مختلفة من العناصر وكل مجموعة عناصر تتصف بصفات واحدة يمكن ان نميزها عن غيرها وان هذه العناصر تكون شبكة واحدة لا يمكن فصل اجزاء منها، وان الحضارة هي التطبيق المادي للتراث الثقافي وهي وليدة هذا التراث الثقافي ويصعب فصل الثقافة عن الحضارة فكل منهما وجه لعملة واحدة.
- التباين: ويعنى تنوع المضمون الثقافي في المجتمعات.
- الاستمرارية: فالثقافة تستمر الاف السنوات وتتغير مظاهرها بتغير الاجيال في المجتمع الواحد.
- العضوية وفوق العضوية: وهي تمتد بجذورها في النوع الانساني فيمارس الانسان التذوق والنقد.
- الثقافة علنية صريحة وحقيقة مقنعة: تراها في المسكن والملبس وفي انظمة السلوكيات كشيء ظاهر اما الشيء الخفي فهو المحرك والدافع للسلوكيات.
- الوضوح والغموض والمثالية.
- الثبات والغموض.

• مكونات الثقافة البصرية:

للثقافة البصرية مهارات تحدها وتميزها، تسهل علينا استيعابها وحمل قيمها، والمضي فيها، ويعتبر كثير من مهارات الثقافة البصرية جشالتية بامتياز. ومن هذه المهارات التعلم البصري، الاتصال البصري، التفكير البصري، الادراك البصري.

وهناك عدة نظريات تتحدث حول الثقافة البصرية منها نظرية فلورى ١٩٧٨ (VL) Visual Litracy حيث بين ان الثقافة البصرية تتكون من اربعة مفاهيم هي: (Maria D.Avgerinou ، ٢٠١١، ٤)

١- اللغة البصري.

٢- التفكير البصري

٣- التعلم البصري

٤- الاتصال البصري

وقد بينت Avgerinou ان الثقافة البصرية تتكون من المفاهيم التالية:

- التفكير البصري

- اللغة البصرية

- التعلم البصري

- الادراك البصري

- الاتصال البصري

وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت دراسة مكونات الثقافة البصرية يتفق لبحث الحالي على ان مكونات الثقافة البصرية هي:

- التفكير البصري

- الادراك البصري

- الاتصال البصري

- التعلم البصري

١- الادراك البصري Visual Perception :

يعتبر الادراك البصري احد جوانب وابعاد الثقافة البصرية والتي تؤثر تأثيرا هاما على الفرد. ويعرف الادراك البصري بأنه عملية تأويل المثيرات البصرية وتفسيرها واعطائها المعاني والدلالات، وتحويل المثير البصري من صورته الخام التي هو عليها، الى ما هيه الادراك وصفته، والذي يختلف في معناه ومحتواه عن العناصر الداخلة فيه. (الكنائي، ٢٠١٢، ٥٨٥)

والادراك البصري هو ما يتكون لدينا من فكرة او مفهوم نتيجة لمؤثرات بيئية بصرية عن طريق العين، والقدرة على تفسير المعلومات وما يحيطها من تأثيرات، وهى عملية عقلية نعرفنا بالعالم

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0320)

الخارجي وما فيه من اشياء عن طريق التنبهات الحسية، فالإحساس شرط لازم للإدراك البصرى فهو من يقوم بتسجيل المثيرات البيئية، بينما يقوم الادراك بتفسيرها وصياغتها في صور يمكن فهمها. فيكون العقل صورة كلية عن العالم الخارجى. (عبد الامير، ٢٠١٣، ٢٥٦)

- مهارات الادراك البصرى:

- التمييز البصرى: هو القدرة على ملاحظة اوجه الشبه والاختلاف بين المثيرات من خلال ادراك الخصائص الرئيسية والمميزة لكل مثير، كتمييز اللون والشكل والخط.
- الذاكرة البصرية: وهى القدرة على استدعاء مثيرات بصرية بعد فترة من رؤيتها.
- العلاقات المكانية: وهى القدرة على ادراك وضع الاشياء في المكان.
- التمييز بين الشكل والارضية.
- الاغلاق البصرى: وهو القدرة على التعرف على الشكل الكلى عندما تظهر اجزاء منه فقط.

ومن خلال المهارات السابقة الخاصة بالإدراك البصرى يمكن استخلاص عدد من بعض قوانين الادراك وهى: الشكل والارضية- التشابه- الجوار او التقارب- الاغلاق.

- العوامل المؤثرة في الادراك البصرى تنقسم الى عوامل داخلية وهى:
 - العواطف والميول والاتجاهات.
 - الخبرة السابقة.
 - الانتباه.
 - الاستعداد والدافعية.

وعوامل خارجية هي التالي:

التغير- الحركة- الشدة- التضاد- العدد- الترتيب- التنظيم.

٢- التفكير البصرى Visual Thinking :

الادراك كما عرفة "بياجية" هو القدرة العقلية المرتبطة بالجوانب الحسية البصرية بصورة مباشرة، ويحدث عند التنسيق بين ما يرى من الاشكال والرسومات والعلاقات، وما يحدث من ربط ونتائج عقلية معتمدة على الرؤيا، اي هو قدرة الفرد على قراءة الشكل البصرى وتحويل اللغة البصرية الى لغى لفظية مكتوبة او منطوقة. واستخلاص المعلومات منة في تداخل لاستراتيجيات ثلاثة وهى: التفكير بالتصميم، والتفكير بالرؤية، والتفكير بالتصميم. (طافش، ٢٠١١)

" ويصف "ارنهايم" التفكير البصرى بأنه تفكير تمثيلي يسبق الوعى، وبأنه وحده واحدة من الادراك والتصور الذى يتطلب القدرة على رؤية الاشكال البصرية على انها صور (مثل الرسوم، والعلامات، والرموز).

ويعرف "ويلمان" التفكير البصرى بأنه تنظيم الصور العقلية التي تدور حول الاشكال، والخطوط، والالوان، والانسجة، والمكونات. كما يعرف روبرت ماك كيم التفكير البصرى بأنه التفاعل بين الرؤية، والرسم، والتخيل". (نبيل عزمي، ٢٠١٥، ٩٥)

- اهداف التفكير البصرى:

- تنمية المهارات الفنية.
- تطوير قدرة الملاحظة.
- تنمية التفكير الابداعي.
- رؤية الشكل ككل ثم تجزئته.

- مهارات التفكير البصرى:

- التمييز البصرى: وهى القدرة على معرفة الشكل او الصورة المعروضة وتمييزها.
- ادراك العلاقات المكانية: وهى القدرة على التعرف على وضع الاشياء في الفراغ، واختلاف موقعها.
- تفسير المعلومات: وهى القدرة على فهم مدلولات الكلمات والرموز والاشارات الموجودة في الشكل والارضية.
- تحليل المعلومات: وهى القدرة على التركيز على التفاصيل الدقيقة، والعلاقات بين العناصر في الصورة.
- استنتاج المعنى: وهو الوصول الى مفاهيم ومبادئ من خلال الشكل او الصورة. (الطراونة، ٢٠١٤، ٧٩٩)
- التصور البصرى: وهو القدرة على تصور الاشكال بعد انعكاسها.
- الترجمة البصرية: وهى تحويل الصورة المجردة الى صورة بصرية تعبر عنها او تحويل الصورة البصرية للغة لفظية.
- التتابع البصرى: وهو القدرة على استدعاء او تذكر صورة بصرية متتابعة او متسلسلة.
- الاغلاق البصرى: هو القدرة على معرفة الكل او الصيغة الكلية لشيء ما من خلال صيغة جزئية له.

٣- التعلم البصرى Visual Learning :

"يعتمد التعلم البصرى على حاسة البصر كمصدر رئيسي للتعلم، ويقوم على فكرة اكتساب المعلومات والبيانات، والمفاهيم والافكار مقترنة بالصور، وبالتقنيات كالأفلام والخرائط الحائطية والمجسمات والاشياء الحقيقية، اذ يعتبر استخدام المواد والوسائط البصرية يجعل من الافكار المجردة التي يتم تدريسها اكثر رؤية، فبالمشاهدة يتعرف الدارس على المحتوى ويتعلمه، وتتحقق الاهداف التعليمية بتمكن بواسطة تأثير هذه البصريات". (السعود، ٢٠٠٩، ٢٤)

"ولقد استخدم مصطلح التعلم البصرى في البحث العلمي، للإشارة الى تأثير المثيرات البصرية طبقا لأهداف تعليمية محددة، ارتبط في البداية المصطلح بتصميم الرسالة، ثم بعد ذلك بمصطلح التصميم التعليمي وهذه المصطلحات تستخدم حاليا للإشارة الى الابحاث الخاصة بتصميم البصريات للتعلم، بينما استخدام مصطلح قراءة الصور او التعلم من خلال الصور في الماضي للإشارة الى التعلم البصرى للطلاب". (نبيل عزمي، ٢٠١٥، ٩٦)

- مميزات التعلم البصرى:

- استخدام الصور اكثر بلاغة من استخدام الكلمة.
- استخدام الرسوم التخطيطية يعطى نتيجة اكثر ايجابية في عمليات التعلم.
- استخدام الصور والاشكال يجعل الافكار المجردة محسوسة بشكل اكبر، ويساعد على الربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة.
- تعد الصور الذهنية والرسوم التخطيطية من وسائل تنظيم الافكار.
- يسهل تقييم التفكير للمتعلم ودرجة تعلمه.
- يسهل وصف وتشخيص الصلة بين الحقائق والمفاهيم. (خميس، ٢٠٠٣، عليان الدبس، ٢٠٠٣)

- اشكال التعلم البصرى:

- استخدام الوسائط والوسائل المرئية عند التعلم.
- توظيف اللون والشكل والصورة الحسية من خلال الرسم.
- استعمال المجسمات والصور الفوتوغرافية في توضيح المفاهيم.
- التعليم المباشر واستخدام اشكال التنظيم المرئية.
- اظهار النماذج والرسوم التخطيطية الموجودة في العملية التعليمية للشخص المتعلم.

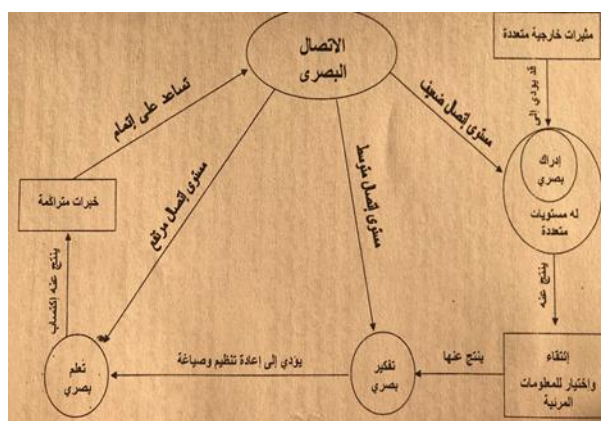
- استعمال الملاحظات والالفاظ ذات المضمون البصرى. (What is visual thinking,) (2014)

٤- الاتصال البصرى Visual Communication :

هو استخدام الرموز البصرية للتعبير عن الافكار او نقل المعنى، وتأتى عملية الاتصال كنتاج للمكونات السابقة والتي تشمل الادراك والتفكير والتعلم البصرى والتي تعتمد على فهم الفرد للرسائل العديدة المحيطة به. ويوضح شكل (١) عملية الاتصال في اطار الثقافة البصرية والتي يمكن ان يتضح من خلالها مستويات الاتصال حيث تكون عملية الاتصال عندما تنتهى عند مرحلة الادراك البصرى وتزداد تدريجيا الى ان تصل لمستوى مرتفع من الاتصال عند مرحلة التعلم البصرى الذى يليه تراكم الخبرات التي تساعد على اتمام عملية الاتصال البصرى. (احمد حاتم، ياسر فوزى، ٢٠٠٦، ٧)

شكل رقم (١)

عملية الاتصال في اطار الثقافة البصرية



وتتكون عملية الاتصال البصرى من عناصر هي:

- المرسل او المصدر: وهو منشئ الرسالة البصرية.
- الرسالة: وهى المحتوى او المعنى او الفكرة الذى ينقله المرسل الى المستقبل ويشمل المعاني والافكار وغيرها.
- الوسيلة: وهى الاداة التي يتم من خلالها نقل الرسالة الى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الاتصال فقد يكون عملا فنيا كلوحة او منحوتة او مشهد صناعي كمشهد سينمائي.
- المستقبل او المتلقي: هو الشخص او الجمهور الذى يتلقى الرسائل البصرية وهو الهدف المقصود في عملية الاتصال.
- التغذية الراجعة: هي رد فعل المستقبل لرسالته.

• قراءة الرسائل البصرية:

بعد دراسة مصطلح الثقافة البصرية فأصبح لزاما علينا ان نتناول الصورة ومستويات قراءتها. وتتواجد الصورة في عالمنا بشكل كبير فمن خلال الثقافة البصرية نتعامل مع كل انواع المعلومات البصرية بما في ذلك الصورة التلفزيونية، وبرامج الكمبيوتر، والعلامات، والرموز، والاشارات، والاعلانات، و ايماءات وحركات الجسم والايدي، و الافلام السينمائية. وتلك العملية التي نستقبل بها المعاني البصرية ونفهمها وندركها هي محور دراسة الثقافة البصرية. كما تعتبر الثقافة البصرية مبنية اساسا على النقاء المعرفة النظرية والتكنولوجيا.

وإذا كانت الكلمة المكتوبة يتم تعليم وتدريب المتعلم عليها بأساليب مختلفة. فيجب ايضا تعليم قراءة الصورة لكل من المعلم والمتعلم حتى يتمكن من اللغتين اللفظية وغير اللفظية خاصة وانهم لا ينفصلان بل يكملان بعضهما. وتتوقف قراءة الصورة على مجموعة من العوامل والمتغيرات لأنها عملية مركبة وتشمل العديد من العمليات العقلية وايضا لها مستويات لأنها تتمثل في عمليات فك رموز شفرة الرسالة وصولا للمعنى.

• مستويات قراءة البصريات:

تناول الكثير من الباحثين دراسة مستويات قراءة المواد البصرية واتفق العديد منهم على المستويات التالية:

- 1- التعرف: وذلك بالتعرف على المثير البصرى و عدها وتسميته (المستوى الأدنى).
- 2- الوصف: يوصف عناصر المثير البصرى وتحديد تفاصيله.
- 3- التحليل: عن طريق تصنيف عناصر المثير البصرى.
- 4- الربط والتركيب: وذلك بربط المثيرات بعضها ببعض.
- 5- التفسير واستخلاص المعنى: عن طريق استخلاص المعنى الذى تحمله رسالة المثير البصرى.
- 6- الابداع: عن طريق توظيف المعنى في مواقف عديدة.
- 7- النقد: الذى يوجه الى المثير البصرى مع تقديم اقتراحات لتطويره.

المحور الثالث: معلم المعاقين ذهنياً:

بالرغم من كل الجهود المبذولة والتي لا يمكن انكارها في مجال تدريب المعلم، الا اننا لازلنا نعانى من مشكلات عديدة على مختلف المستويات، و من ابرزها إعداد وتدريب معلمي المعاقين بصفة عامة، والمعاقين ذهنياً بصفة خاصة. " على نحو يتسق والتقدم العلمي والتربوي الذى طرأ على هذا المجال، خاصة فيما يتعلق بتنمية مهاراتهم التدريسية نظرا للخصوصية الواضحة فيأخذ

التعلم مسارا سلوكيا وظيفيا اكايميا تأهليا مهنيا، جنبا الى جنب مع تنمية مهارتهم على استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم التي يتنامى دورها بشكل مضطرد في تفعيل ادوار المعلم وتحقيق الاهداف المرجوة" (امل عبد الفتاح، واخرون، ٢٠٠٠)

• تعريف الاعاقة الذهنية:

ولقد ظهرت مصطلحات للإعاقة العقلية في عصرنا الحالي مختلفة عن ذي قبل منها:

- محدودية القدرة العقلية Limited Intellectual Capability

- ذوى الاحتياجات العقلية Persons with Mental Needs

- التخلف التربوي Educational Retardtion

- التأخر العقلي Mental Retardation

ويعد هذا المصطلح من اكثر المصطلحات شيوعا واستخداما في قواعد البيانات، والبحوث، وايضا من قبل الروابط والهيئات العالمية كالرابط الامريكية للتأخر العقلي " AAMR " وقد عرفته بأنه " عددا من جوانب القصور في اداء الفرد والتي تظهر دون سن ١٨ وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء العام ٧٠، ويصاحبها قصور واضح في اثنين او اكثر من مظاهر السلوك التكيفي.

• تصنيفات فئات الاعاقة الذهنية:

تصنف فئات الاعاقة الذهنية الى التالي:

- التأخر العقلي البسيط: تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٧٠ - ٥٠) ويطلق عليهم مصطلح القابلين للتعلم.

- التأخر العقلي المتوسط: تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٥٥ - ٤٠) ويطلق عليهم مصطلح القابلين للتدريب.

- الأخر العقلي الشديد: تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٤٠ - فما دون) ويطلق عليهم مصطلح الاعتماديون.

• اعتبارات اساسية عند تعليم المعاقين ذهنيا:

لقد اثبتت نتائج الدراسات والبحوث في مجال تعليم المعاقين ذهنيا ان البرامج التربوية والارشادية تسهم بدور فعال الى جانب اشكال الرعاية الاخرى في تأهيل المعاق ذهنيا بحيث يستطيع ان يستغل قدراته وامكاناته الى اقصى حد ممكن كما يستطيع ان يكون معتمدا على ذاته.

لذلك يجب مراعاة المبادئ التالية عند تعليم المعاقين ذهنيا وعند تأهيلهم: (مجدى عزيز، ٢٠٠٣ ، ٣٧٣)، (امل عبد الفتاح، ٢٠٠٦ ، ٢٠)

- التأكيد على التعلم عن طريق العمل.
- تنمية معلومات الطفل عن طريق الادراك وتدريب الحواس المتعلقة بالبصر والسمع عن طريق العمل.
- ان تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة.
- ضرورة مراعاة الفروق الفردية حتى بين هؤلاء المعاقين انفسهم.
- ان يكون ترتيب المادة من السهل الى الصعب (بحدود معقولة).
- تقديم المادة على اجزاء وبالترتيب الهرمي مع التأكد في جميع الخطوات من نجاح الطفل في تعلمة.
- عدم الاقتصار على استخدام اسلوب تدريسي واحد، بل التنوع في استخدام اساليب تدريسية مختلفة، ومواد تعليمية متنوعة.
- تقديم تغذية راجعة.
- تعزيز الاستجابة الصحيحة.
- تحديد اقصى مستوى اداء يجب ان يصل اليه المعاق.
- نقل التعليم وتعميم الخبرة.
- التكرار بشكل كاف لضمان التعلم.
- ربط المنير بالاستجابة.
- تشجيع المعاق ذهنيا للقيام بمجهود اكبر.
- تحديد عدد المفاهيم التي ستقدم في فترة زمنية معينة.

- تقديم خبرات ناجحة.

الخصائص الواجب توافرها في معلم المعاقين ذهنيا:

اثبتت الدراسات ان المعاق ذهنيا يستطيع ان يتعلم اذا توفرت له الامكانيات والطرق التربوية المناسبة على يد معلمين متخصصين، ومن اهم الخصائص التربوية التي يجب توافرها في معلم المعاقين ذهنيا التالي:

- القدرة على استخدام طرق تدريس تناسب الفروق الفردية بين المعاقين.
- المامة بطرق تعديل السلوك.
- القدرة على حل مشكلات المعاقين ذهنيا، بالتعاون مع الاخصائيين.
- القدرة على تصحيح عيوب النطق والكلام.
- الالمام بالمهارات اللازمة لتدريس المعاقين ذهنيا، وتوجيههم نحو اختيار المهنة التي تلائم قدراتهم.
- القدرة على تقويم المعاق ذهنيا.
- القدرة على التعرف على نواحي القوة والضعف لدى المعاق ذهنيا.

• التربية الفنية واهمية تدريسها:

تعتبر التربية الفنية من الانشطة التي تساعد المعاق ذهنيا على تنمية قدراتهم فهي توفر الفرص المناسبة لتحقيق ذواتهم ، والتقليل من شعورهم بالدونية، وتنمية ثقافتهم بأنفسهم، فالنشاطات الفنية منافذ للتعبير والاتصال بالآخرين، وتساعدهم على ترجمة افكارهم ومشاعرهم ومخاوفهم دون الحاجة الى افصاح عنها بالكلمات، وبذلك ينفسون عما يعانون منة من توترات وضغوط ، ويساعد ذلك في تحقيق الاتزان الانفعالي عندهم.

وتشير (سرية صدقي، ٢٠٠٢) ان تدريس الفن للمعاقين ذهنيا يجب الا يقتصر على الممارسة الفنية فقط، بل يجب ان يمتد الى استخدام الفن كأداة لتنمية الادراك البصرى واستحضار الذاكرة البصرية وتنمية مهارات الاتصال الجماعي من خلال مقارنة بعضها ببعض واكتساب لغة لتحليل العمل الفني، وتنمية قدرتهم على النقد والتحليل لتحديد افضليتهم، كذلك من المهم ان يهدف تدريس الفن الى تنمية قدرتهم على الاحساس بالجمال في البيئة الطبيعية والصناعية المحيطة بهم، ويمكن استخدام العديد من استراتيجيات التدريس البسيطة او المركبة.

ومن خلال الآراء والاتجاهات التي تناولت الفن في حياة المعاقين ذهنيا فقد توصلت الباحثة الى عدد من النقاط التي توضح اهمية التربية الفنية للمعاقين ذهنيا وهى التالي:

- تنمى النشاطات الفنية الاستعدادات والمهارات الجسمية والوظائف الحركية.
- تطور الانشطة الفنية من قوى التوافق والتحكم ، والتأزر الحركي.
- تنمى قدرة المعاق ذهنيا على الانتباه والملاحظة والتمييز بين المثيرات الحسية واللمسية والبصرية، من حيث: الشكل، اللون، الحجم، والتركيب مما يؤدي الى التأثير الايجابي في جوانب شخصية المعاق ذهنيا.
- تساعد النشاطات الفنية على اكتساب المهارات الادراكية اللازمة لنمو المعاق ذهنيا.
- تنمى الانشطة الفنية التفكير والتركيز الذهني.
- يمكن من خلال الانشطة الفنية الكشف عن امكانات والقدرات الابداعية والابتكارية للمعاق ذهنيا.
- يعتبر الانتاج الفني التعبيري وسيلة لتشخيص وعلاج المعاقين ذهنيا من خلال المتخصصين.

المحور الرابع: اعداد قائمة الكفايات:

يتناول هذا المحور الاجراءات التي تم اتباعها لإعداد قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية للمعاقين ذهنيا الخاصة بالبحث الحالي، وكيفية بناء اداة البحث وخطوات الدراسة والتحليل وتضمنت الخطوات التالية:

- تحديد كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا:
- ويتناول ذلك الاجابة على ما هي كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا؟
- وتتطلب الاجابة عن هذا السؤال الاجراءات التالية:

- مراجعة الادبيات والدراسات والبحوث السابقة وما اسفرت عنه من قوائم الكفايات:
- تعتبر الدراسات والبحوث التي تناولت اعداد البرامج التعليمية القائمة على الكفايات من اهم المصادر لاشتقاق قوائم الكفايات بصفة عامة، واحد المصادر الرئيسية لاشتقاق كفايات البحث الحالي بالأخص. وايضا من خلال ما تم عرضه من بحوث ودراسات سابقة في الاطار النظري

والدراسات السابقة الخاصة بالدراسة الحالية، فقد تعرفت الباحثة على مجموعة من الكفايات وتصنيفها وتحديد مضمونها.

- ترجمة محتوى المقررات القائمة في برامج تعليم وتدريب المعاقين ذهنيا الحالية الى اهداف عامة، ثم تصاغ هذه الاهداف في صورة كفايات عامة وفرعية ينبغي ان تتوفر لدى المعلم التربوية الفنية الذي يكلف بتعليم هذه المقررات.

- الاستفادة من النظريات التربوية في الاخذ بإحدي هذه النظريات كأساس لاشتقاق الكفايات التي يؤمل ان يتمكن منها معلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا بحيث تتفق تلك الكفايات مع اسس النظرية التربوية، وتتفق كذلك مع الاطار الذي تعتمده تلك النظرية للعملية التعليمية.

- مراجعة قوائم الكفايات الاكثر استخداما والتي تشتمل على الكفايات التعليمية السابق تحديدها في دراسات سابقة، بما يتيح امكانية الاختيار من بينها وما يتناسب مع مهارات الثقافة البصرية.

- تم دراسة مكونات الثقافة البصرية و الكفايات حيث توصلت الباحثة ان الكفايات هي مهارات لا بد ان تتوفر في المعلم، وايضا الثقافة البصرية هي مجموعة من كفايات ومهارات لا بد ان تتوفر في المتقف بصريا فدمجت بين الكفايات ومهارات الثقافة البصرية للوصول الى قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية من خلال خصائص فئة المعاقين ذهنيا و احتياجهم.

· اعداد قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا:

حيث توصلت الباحثة من خلال المصادر السابقة الى اعداد قائمة خاصة بكفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا، وقد راعت الباحثة عدة اعتبارات عند اعداد هذه القائمة يمكن ايجازها في التالي:

- صياغة الكفايات صياغة اجرائية يسهل تقويمها.
- صياغة الكفايات صياغة لغوية سليمة وواضحة وبسيطة.
- شمولية وتكامل الكفايات.
- تصنيف الكفايات تصنيفا يتفق مع مهارات ومكونات الثقافة البصرية.
- تصنيف الكفايات تصنيفا يتفق مع خصائص المعاقين ذهنيا.
- تصنيف الكفايات تصنيفا يتفق مع طبيعة مادة التربية الفنية.
- تصنيف الكفايات تصنيفا يتفق مع الدراسات والبحوث السابقة.

وقد حددت قائمة كفايات الثقافة البصرية في المجالات التالية:

- **اولا:** الكفايات المعرفية المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا والتي تم تصنيفها الى :

- o الكفايات المعرفية الخاصة بالإدراك البصرى.
- o الكفايات المعرفية الخاصة بالتفكير البصرى.
- o الكفايات المعرفية الخاصة بالتعلم البصرى.
- o الكفايات المعرفية الخاصة بالاتصال البصرى.

- **ثانيا:** كفايات التخطيط المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا والتي تم تصنيفها الى:

- o كفايات التخطيط الخاصة بالإدراك البصرى.
- o كفايات التخطيط الخاصة بالتفكير البصرى.
- o كفايات التخطيط الخاصة بالتعلم البصرى.
- o كفايات التخطيط الخاصة بالاتصال البصرى.

- **ثالثا:** كفايات التنفيذ المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا والتي تم تصنيفها الى:

- o كفايات التنفيذ الخاصة بالإدراك البصرى.
- o كفايات التنفيذ الخاصة بالتفكير البصرى.
- o كفايات التنفيذ الخاصة بالتعلم البصرى.
- o كفايات التنفيذ الخاصة بالاتصال البصرى.

- **رابعا:** كفايات التقويم والتقييم المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا والتي تم تصنيفها الى:

- o كفايات تقويم وتقييم خاصة بالإدراك البصرى.
- o كفايات تقويم وتقييم خاصة بالتفكير البصرى.
- o كفايات تقويم وتقييم خاصة بالتعلم البصرى.

0 كفايات تقويم وتقييم خاصة بالاتصال البصري.

ويتضمن كل مجال من المجالات الاربعة مجموعة من الكفايات الفرعية ، وتصنيف الكفايات الى مجالات اربعة هو تصنيف من اجل البحث الحالي، وليس الهدف منة الفصل بين هذه المجالات على اعتبار ان الموقف التعليمي كل متكامل.

• ضبط قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنيا:

وضعت الكفايات التي تضمنتها القائمة المبدئية للكفايات في استبيان للتأكد من سلامتها العلمية واسلوب تنظيمها وترتيب الكفايات فيها، وتم عرضها من قبل الباحثة على مجموعة من المحكمين * المتخصصين في تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس، حيث هدف الاستبيان الى معرفة اراء المحكمين في الكفايات التي تم التوصل اليها من الاتي:

- سلامة الصياغة اللغوية للكفايات.
- وضوح مدلولها الادائي.
- وضوح الكفايات ودقتها.
- مدى اهمية الكفايات التي وردت في القائمة بالنسبة لمعلمي التربية الفنية للمعاقين ذهنيا.

توصيات البحث:

في ضوء موضوع البحث الحالي تتقدم الباحثة ببعض التوصيات التالية:

- 1- اعتماد قائمة كفايات الثقافة البصرية التي تم التوصل اليها في البحث الحالي، كأحد المصادر التي يمكن الاستناد اليها في حالة تصميم برامج او اقامة دورات تدريبية لمعلمين المعاقين ذهنيا .
- 2- الاستفادة من اداة البحث في الدراسة الميدانية لمعلمي التربية الفنية للمعاقين ذهنيا.
- 3- المزيد من الدراسات والبحوث في الثقافة البصرية ودورها في العملية التعليمية.

* ا.د. احمد حاتم، ا.د. داليا حسنى، ا.د. ايمن نبيه، ا.د. هناء عبد الوهاب، ا.م.د. نشوة عبد الرحمن، ا.م.د. سهام بدر الدين

المرجع:

- ١- احمد حاتم، ياسر محمود فوزى (٢٠٠٦): مكونات الثقافة البصرية كمدخل لتصميم استراتيجية تعليمية لطلاب شعبة التثقيف بالفن للتدريب على مهارات الاتصال البصري، مؤتمر كلية التربية الفنية التاسع، التثقيف بالفن المفهوم رؤية مستقبلية.
- ٢- احمد عبد الامير (٢٠١٣): الادراك الجمالي للحركة التعبيرية في العرض الدرامي الراقص، مجلة بابل، جامعة بابل، المجلد ٢١، العدد ١، بغداد.
- ٣- احمد عفت قرشم، مصطفى عبد السميع محمد (٢٠٠٤): مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة النظرية والتطبيق، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- ٤- احمد كامل عصر (٢٠٠٤): فعالية برنامج مقترح في تنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى معلمي محو الامية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشوره معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٥- امل عبد الفتاح احمد سويدان، خالد محمد الرشيدى، منال عبد العال مبارز (٢٠٠٦): دليل معلم برنامج تدريب معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة على توظيف التكنولوجيا في قاعة الدرس الاعاقة الذهنية، جمهورية مصر العربية وزارة التربية والتعليم، البنك الدولي/ الاتحاد الاوربي، وحدة التخطيط والمتابعة، برنامج تحسين التعليم، القاهرة.
- ٦- ايمان سعد طافش (٢٠١١): اثر برنامج مقترح في مهارات التواصل الرياضي على تنمية التحصيل العلمي ومهارات التفكير البصرى في الهندسة لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزه، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الازهر، غزة.
- ٧- خالد السعود (٢٠٠٩): تكنولوجيا ووسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن.
- ٨- رشا عز الدين حسنين الوتيدي (٢٠٠١): كفايات العاملين بالمكتبة الشاملة وامكاناتها المادية بمدارس التربية الفكرية بمصر، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ٩- رشا يحيى على محمود (٢٠٠٩): فعالية برنامج تدريبي لتنمية كفايات تكنولوجيا التعليم لدى معلمى التربية الفنية للماقين عقليا، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٠- رشدي احمد طعيمه (١٩٩٩): المعلم كفاياته اعداده تدريبيه، دار الفكر العربي، ط١.
- ١١- سريه عبد الرزاق صدقي (٢٠٠٢): دور الفن في تعليم وتثقيف الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الحلقة الدراسية حول دور المكتبة في رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز توثيق وبحوث ادب الطفل، القاهرة.

- ١٢- سعديّة محسن عايد (٢٠١٠): ثقافة الصورة ودورها في إثراء التدووق الفني لدى المتلقي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- ١٣- سهيلة محسن الفتلاوى (٢٠٠٣): الكفايات التدريسية المفهوم- التدريب- الاداء، دار الشروق، الاردن.
- ١٤- على محمد عبد المنعم (٢٠٠٠): الثقافة البصرية، عالم الكتب، القاهرة.
- ١٥- عماد محمد حسن سالم حسان (٢٠٠٦): تصميم برنامج تدريبي لتنمية كفايات العاملين بمراكز مناهل المعرفة في ضوء احتياجاتهم المهنية والمستحدثات التكنولوجية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ١٦- الكنانى، ماجد، يوان، نضال (٢٠١٢): وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصرى: تطبيقات عملية في عناصر واسس العمل الفني، مجلة الاستاذ، العدد ٢٠١، جامعة بغداد، العراق.
- ١٧- مجدى عزيز ابراهيم (٢٠٠٣): مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، مكتبة الانجلو.
- ١٨- محمد الحسن نصر محمود (٢٠١٥): الثقافة البصرية لدى عينة من الافراد في مدينة اربد في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الاردن.
- ١٩- محمد الدبس، ربحى عليان (٢٠٠٣): وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء، عمان.
- ٢٠- محمد الدريج (٢٠٠٤): التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف الى نموذج التدريس بالكفايات، دار الكتاب الجامعي، العين.
- ٢١- محمد الطروانه (٢٠١٤): اثر استخدام استراتيجيّة شكل البيت الدائري في تنمية التفكير البصرى لدى طلاب الصف التاسع الاساسي في مبحث الفيزياء، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، المجلد ٤١، العدد ٢، عمان.
- ٢٢- نبيل جاد عزمي (٢٠١٥): الثقافة البصرية والتعلم البصرى، مكتبة بيروت، الطبعة الثانية، القاهرة.
- ٢٣- وليد احمد، وائل احمد راضي (٢٠٠٦): تطوير برنامج للتدووق الفني لتنمية الثقافة البصرية وفق متطلبات اعداد طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، المعلوماتية ومنظومة التعليم، مج ٢، القاهرة.
- ٢٤- يوسف خليفة غراب (٢٠٠١): المدخل للتدووق والنقد الفني، دار اسامة، الرياض.

المراجع الاجنبية:

- 1- Avgerinon, Maria D(2011):Towards Cohesive theory of visual literacy, v30,n2.
[http:// www.inspiration.com/](http://www.inspiration.com/) visual learning Debes, john, what is visual literacy?
- 2- [https:// alexedutech.wordpress.com](https://alexedutech.wordpress.com).
- 3- WHAT IS VISUAL THINKING AND VISUAL LEARNING?, on the internet 12/10/2014

الملاحق

(AmeSea Database – ae –January- April. 2018- 0320)

قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً

الاتصال البصرى Visual Communication	التعلم البصرى Visual Learning	التفكير البصرى Visual Thinking	الادراك البصرى Visual Perception	مهارات الثقافة البصرية الكفايات
<p>١- يعرف اشكال عملية الاتصال .</p> <p>٢- يتعرف على معوقات عملية الاتصال لدى المعاقين ذهنياً.</p> <p>٣- يحدد العناصر الرئيسية لعملية الاتصال.</p> <p>٤- يلم بمبادئ محتوى الرسالة للمعاقين ذهنياً.</p> <p>٥- يلم بمبادئ الاتصال وفاعليته في مواقف التعليم والتعلم.</p> <p>٦- يعرف الشروط الواجب توافرها في عناصر عملية الاتصال.</p>	<p>١- يحدد مفهوم التعلم البصرى.</p> <p>٢- يعرف كفايات التعلم البصرى.</p> <p>٣- يحدد العناصر الرئيسية للمواد البصرية.</p> <p>٤- يوضح اهمية المواد البصرية للمعاقين ذهنياً.</p> <p>يصنف المواد البصرية.</p> <p>٦- يتعرف على الخبرات السابقة للمواد البصرية للمعاقين ذهنياً.</p>	<p>١- يتعرف على قدرات فئة المعاقين ذهنياً.</p> <p>٢- يحلل المعلومات الخاصة بمفهوم الثقافة البصرية.</p> <p>٣- يفرق بين مفهوم مهارات الثقافة البصرية.</p> <p>٤- يبتكر بعض اساليب الاتصال الفعال.</p> <p>٥- يصنف مهارات الثقافة البصرية.</p>	<p>١- يتعرف على بعض المفاهيم الخاصة بالثقافة البصرية.</p> <p>٢- يتعرف على مفهوم الاعاقة الذهنية.</p> <p>٣- يربط بين مفهوم الثقافة البصرية ومفهوم الاعاقة الذهنية.</p> <p>يتعرف على مهارات الادراك البصرى.</p> <p>٥- يدرك خصائص المعاقين ذهنياً من حيث: (العمر، الجنس، درجة الاعاقة، وميولهم).</p> <p>٦- يتعرف على ميول واتجاهات المعاقين ذهنياً.</p> <p>٧- ينمى ينم قدرته على التمييز البصرى.</p> <p>٨- يحدد اوجه الشبة والاختلاف بين عدة مثيرات.</p> <p>٩- يتعرف على الشكل الكلى عندما تظهر اجزاء منة.</p>	<p>اولاً: الكفايات المعرفية المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً:</p>

قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً

الاتصال البصرى Visual Communication	التعلم البصرى Visual Learning	التفكير البصرى Visual Thinking	الادراك البصرى Visual Perception	مهارات الثقافة البصرية الكفايات
<p>١- يختار الموضوعات التي تساهم في انتاج الرسائل البصرية.</p> <p>٢- يحدد وسائل الاتصال الخاصة بفئة المعاقين ذهنياً.</p> <p>٣- يصمم رسالته بحيث تجذب انتباه المعاق ذهنياً.</p> <p>٤- يصيغ الرسالة بحيث تحتوى على مثيرات تضمن استمرار انتباه وتشوق المعاق ذهنياً.</p>	<p>١- يحدد المقصود من الصور البصرية.</p> <p>٢- يحدد الموضوعات المرتبطة بعناصر الثقافة البصرية.</p> <p>٣- يخطط لأساليب عرض الموضوعات المرتبطة بالماد البصرية.</p> <p>٤- يوضح المفاهيم الاساسية المرتبطة بعناصر الصور.</p> <p>٥- يحدد الخامات والادوات.</p> <p>٦- يعد الصور الذهنية والرسوم التخطيطية لتنظيم افكاره.</p> <p>٧- يراعى الترابط والتكامل والتسلسل والتكرار في الخبرة المقدمة للمعاق ذهنياً.</p> <p>٨- يراعى البساطة والوضوح في الصور والرسوم والنماذج المستخدمة.</p> <p>٩- يختار المنتج الفني الذى يعبر عن فكره واحده واضحة.</p>	<p>١- يحلل مضمون الرمز الخاص بالمواد البصرية.</p> <p>٢- يقدم حلول مبتكرة لتوظيف العناصر البصرية.</p> <p>٣- يخطط لأنشطة متكاملة تسهم في توصيل الرسائل البصرية.</p> <p>٤- يستدعى مثيرات بصرية بعد فترة من رؤيتها.</p>	<p>١- يحدد العناصر المكونة للإدراك البصرى للمعاقين ذهنياً.</p> <p>٢- يحدد دور العناصر المكونة للإدراك البصرى للمعاقين ذهنياً.</p> <p>٣- يخطط لوصف وتشخيص الصلة بين الحقائق والمفاهيم.</p> <p>٤- يدرك وضع الاشياء في المكان.</p>	<p>ثانياً: كفايات التخطيط المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً:</p>

قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً

الاتصال البصري Visual Communication	التعلم البصري Visual Learning	التفكير البصري Visual Thinking	الادراك البصري Visual Perception	مهارات الثقافة البصرية الكفايات
<p>١- يستخدم اساليب الاتصال البصري الفعال. ٢- يعبر بصريا عن محتوى رسالته أو فكرته. ٣- يستخدم الوسائل المناسبة لتقديم نشاطه. ٤- يستخدم رموز وعناصر فنية مألوفة للمعاق ذهنياً. ٥- يستخدم أكثر من وسيلة لتناسب مستوى الاتصال. ٦- يختار المكان المناسب لاستقبال الرسالة. ٧- يوضح مدلولات الكلمات والرموز والإشارات الموجودة في الرسالة البصرية.</p>	<p>١- يستخدم الصور والنماذج المرئية المناسبة لموضوع النشاط. ٢- يستخدم الأشكال لتحويل المجرد الى محسوس. ٣- يستخدم الأشكال لتحويل البسيط الى مركب. ٤- يربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة. ٥- يراعى البدء بالخبرات المألوفة لدى المعاق ذهنياً. ٦- يستخدم الوسائط المرئية التي عند التعلم. ٧- يوظف اللون والشكل والصورة الحسية من خلال الرسم. ٨- يستعمل المجسمات والصور الفوتوغرافية لتوضيح المفاهيم. ٩- يستخدم التعليم المباشر وأشكال التنظيم المرئية. ١٠- يدرّب حاسة البصر من خلال استخدام العناصر البصرية.</p>	<p>١- ينمي التفكير الإبداعي لدى المعاق ذهنياً من خلال العناصر البصرية. ٢- ينمي قوة الملاحظة للمعاق ذهنياً من خلال المواد البصرية. ٣- يحلل المعلومات الخاصة بالمواد البصرية. ٤- يحلل العلاقة بين مكونات الصور البصرية وعناصر التصميم المرتبطة بها. ٥- يحلل المضامين والمعاني المرتبطة بالمواد البصرية. ٦- يفرق في التوجيه للمعاق ذهنياً من حيث قدرتهم على استخدام المواد البصرية.</p>	<p>١- ينمي القدرة على ادراك العلاقات المكانية من خلال العناصر البصرية. ٢- ينمي القدرة على التركيز والتفاصيل الدقيقة ورؤية العلاقات. ٣- يهتم بالبيانات الجزئية والكلية. ٤- يستنتج المعاني في المواد البصرية. ٥- يميز بين المتشابهات من حيث: الشكل، اللون، و الحجم).</p>	<p>ثالثاً: كفايات التنفيذ المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً:</p>

قائمة كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً

الاتصال البصري Visual Communication	التعلم البصري Visual Learning	التفكير البصري Visual Thinking	الادراك البصري Visual Perception	مهارات الثقافة البصرية الكفايات
<p>١- يجيد استخدام الاسئلة بمستوياتها للنقد والتقييم. ٢- يصنف مستويات انتاج المعاق ذهنياً. ٣- يعرض بعض طرق العلاج لجوانب الضعف في مستوى انتاج الرسائل البصرية.</p>	<p>١- يقيم تفكير المعاق ودرجة تعلمه بسهولة. ٢- يستخدم الملاحظات والالفاظ ذات المضمون الفكري. ٣- يستخدم الاختبارات المصورة. ٤- يزيد من دافعية المعاق ذهنياً. ٥- ينوع اساليب التوجيه الفردي والجماعي لتناسب مع المعاقين ذهنياً.</p>	<p>١- يفسر المعلومات ويقرب العلاقات بينهما. ٢- يتوصل الى المفاهيم والمبادئ العلمية من خلال الصور والمواد البصرية. ٣- يطابق الرؤية (النتيجة) بالتخيل. ٤- يساعد في تكوين الذات الايجابية للمعاق ذهنياً. ٥- يتجنب تعريض المعاق لخبرات الفشل.</p>	<p>١- يلم ببيكولوجية فنون ذوى الفئات الخاصة (المعاقين ذهنياً). ٢- بث الثقة بشكل مستمر في نفوس المعاق ذهنياً. ٣- يستخدم اساليب التعزيز والتحفيز. ٤- يميز بين عناصر وقيم العمل الفني .</p>	<p>رابعاً: كفايات التقييم والتقويم المرتبطة بمهارات الثقافة البصرية لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً:</p>

كفايات الثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً

الملخص

يتناول البحث الحالي ما هي الثقافة البصرية ومكوناتها والتي اصبحت من المواضيع التي يكثر فيها الحديث هذه الايام ، ولقد قابلت حركة "الثقافة البصرية" مشاكل جمة في البحث والدراسة ، لأن المصطلح يدور حول مفهوم وليس بنية ، وهناك اربعة بنى نظرية هي : الادراك البصرى، التفكير البصرى، والتعلم البصرى، والاتصال البصرى، تساعد جميعها في تحديد المعنى، وتعتبر الثقافة البصرية منظومة متكاملة من الرموز، الاشكال، الصور، وتفسيرها . كما اشار البحث الى اهمية دور معلم التربية الفنية عامة، ومعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً خاصاً، وما يجب ان يمتلكه من مهارات وقدرات تمكنه من اداء دوره وتساعده على النهوض بفئة المعاقين ذهنياً. و اشار البحث ايضا الى مفهوم الكفاية، والخصائص المميزة لها، ومصادر اشتقاقها .ويهدف البحث الى اعداد قائمة كفايات للثقافة البصرية اللازمة لمعلم التربية الفنية للمعاقين ذهنياً. كما يتبع البحث المنهج (الوصفي التحليلي).

الكلمات المفتاحية:

الكفايات - الثقافة البصرية - معلم المعاقين ذهنياً

Competencies of the visual Literacy necessary for the Teacher of vocational education for the mentally Retarded

Summary

The current research deals with the concept of visual Literacy and it's components, which has become one of the topics in which there is a lot of talk these days and I have met the movement of visual impairment problems in the search and study because the term revolves about the concept of not building it there are four theoretical constructs for visual perception, Visual Thinking, Visual Education,

Optical communications, all of which helps in determining the meaning, Visual Literacy is considered an integrated system of symbols, Shapes, Images, And

Interpretation.

The research also pointed to the importance of the role of The Teachers of general

Technical Education, and teacher of technical education for the Mentally Disabled,

Especially, and the skills and abilities that must enable him to preform his role and help him advancement of people with mentally dis abilities, The research also pointed to the concept of sufficient, and it's distinct characteristics, Sources of Derivation and aims to research the preparation of a list of competences of visual ne Literacy cessary for the teacher of technical education for the mentally disabled the research also follow the analytical descriptive method.

Keywords:

Competencies-Visual Literacy –Teacher of MentallyRetarded